

# فيض الباري في علوم القرآن

عبد الكريم توري  
رابعة العدوية بنت محمد



فيض الباري  
في علوم القرآن



# فيض الباري في علوم القرآن

د. عبد الكريم توري  
رابعة العدوية بنت محمد

Penerbit USIM  
Universiti Sains Islam Malaysia  
Bandar Baru Nilai  
Negeri Sembilan  
2012

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م  
الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة العلوم الإسلامية الماليزية .  
لا يسمح بإعادة طبع أو تصوير أي جزء من هذا الكياب، بأي شكل من الأشكال  
الإلكترونية، أو الآلية بما في ذلك التصوير، أو التسجيل الصوتي، أو التخزين  
الإلكتروني إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

## الناشر

Bahagian Penerbitan / وحدة النشر  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية / Universiti Sains Islam Malaysia  
Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai,  
Negeri Sembilan Darul Khusus  
Malaysia  
Tel : +606-798 8044 Faks : +606-798 6083

## الطباعة

Online Printing Network Sdn. Bhd.  
No 493, Jalan Anggerik  
Vanila N31 / N Kota Kemuning,  
Seksyen 13, 40460 Shah Alam. Selangor.  
Tel : 03-5124 0458 Faks : 03-7783 1859  
onlineprint@gmail.com

Perpustakaan Negara Malaysia-dalam-Penerbit

Data Pengkatalogan-dalam-Penerbit

Toure, Abdoul Karim

Faidul Bari Fi Ulumul Quran / Abdoul Karim Toure, Robiatul Adawiyah

Mohd Amat.

Bibliografi: ms.

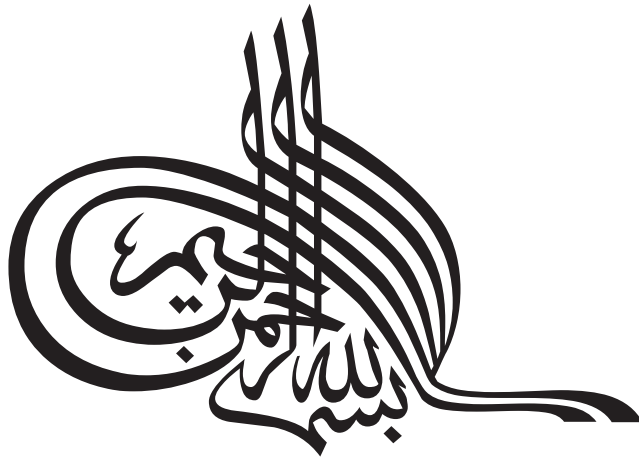
ISBN 978-967-5295-80-5

1. Koran--Appreciation. 2. Koran--Criticism, interpretation, etc.

I. Robiatul adawiyah Mohd @ Mat. II. Judul : فيض الباري في علوم القرآن

III. Title

297.12261





# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
٩	كلمة عميد الكلية
١١	المقدمة
١٧	المحاضرة الأولى : تاريخ علوم القرآن : بدايته ونشأته
٢٧	المحاضرة الثانية : الوحي : معناه، أنواعه، وكيفياته
٣٩	المحاضرة الثالثة : نزول القرآن الكريم
٥٧	المحاضرة الرابعة : أسباب النزول
٧٣	المحاضرة الخامسة : المكى والمدني
٨٥	المحاضرة السادسة : الناسخ والمنسوخ
٩٩	المحاضرة السابعة : جمع القرآن وترتيبه
١١٩	المحاضرة الثامنة : التفسير: تعريفه، وأنواعه
١٢٧	المحاضرة التاسعة : التعريف ببعض الكتب التفسير بالمأثور والرأي: قديماً وحديثاً
١٤١	المحاضرة العاشرة : ترجمة القرآن الكريم
١٤٧	المحاضرة الحادية عشرة : المحكم والمتشابه
١٥٣	المحاضرة الثانية عشرة : العام والخاص
١٥٩	المحاضرة الثالثة عشرة : المطلق والمقيّد، المنطوق والمفهوم
١٦٧	المحاضرة الرابعة عشرة : قصص القرآن
١٧٣	قائمة المراجع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة عميد الكلية الأستاذ المشارك الدكتور عدنان محمد يوسف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسّك بهديه إلى يوم الدين وبعد :

فلقد اطّلعْتُ على هذا الكتاب الموسوم « فيض الباري في علوم القرآن » المعدّ من الدكتور عبد الكريم توري والأستاذة رابعة العدوية محمّد . فوجدته كتاباً قيماً مفيداً بأسلوب ميسّر موجز مع مراعاة الخلفية الدراسية والتخصّصية، والمستوى اللغوية بما يتناسب مع مستوى طلبتنا في المرحلة الجامعية .

وقد حاول الكتاب جمع أهم موضوعات ذات صلة بالقرآن وعلومه كونها أساساً لتفسير القرآن الكريم وشرطاً من الشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يريد تفسير كتاب الله تعالى، بالإضافة إلى ذلك يحتوي الكتاب على نماذج من الأسئلة للمراجعة، والجداول والرسوم البيانية تسهيلاً للطلبة على فهم جميع موضوع الكتاب . لذا أجد أن الكتاب قد جاء في وقته، ومفيداً في موضوعه .

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب طلبتنا ويجزي الذين قاموا بإعداده خير الجزاء، وأن يجعله في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . وصلى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله علّم القرآن خلق الإنسان علّمه البيان . والصلاة والسلام على المعلم الأُمي سيّد الخلق محمّد بن عبد الله وعلى آله الطيّبين وأصحابه الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .  
وبعد :

تتّفق جميع المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية بماليزيا في تدريس مادة علوم القرآن، وذلك لأهمية هذه المادة وكونها اللبنة الأساسية لتعامل الطلبة والدارسين على بصيرة مع كتاب الله تعالى .

بيد أنّ هذه المعاهد والجامعات تدرّس هذه المادة على مستوى الأقسام والشُعَب، وتفرّدت جامعة العلوم الإسلامية الماليزية بتأسيس كلية خاصة تُسمّى: بكلية دراسات القرآن والسنة، والمكوّنة من ثلاثة أقسام، وهي قسم دراسات القرآن والسنة، قسم دراسات القرآن وملتيميديا، وقسم دراسات السنة وإدارة المعلومات .

تُدّرّس في هذه الأقسام الثلاثة للكلية العلوم المتعلقة بالقرآن والسنة والمواد ذات الصلة بها، كدراسة الاستشراق والمستشرقين والمواد التقنية العصرية التي تخدم السنة .

وهدف الجامعة من وراء إنشائها هذه الكلية وأقسامها الثلاثة، هو تخريج جيل من الشباب له قدرة على الرّبط بين حاضره وماضيه، ويزاوج بين الواجب والواقع . جيل من المعلمين والإعلاميين الأكفاء الأقوياء الأمناء المقتردين على مخاطبة العالم وأمه بلغاته المختلفة، وبلسان عصره، وبأساليب عصره، ليبيّنوا للمجتمع أمر دينهم ودنياهم، ويؤثّروا في عقولهم وعواطفهم . جيل له قَدَم راسخة في تاريخ سلف

الأُمَّة وأخرى في عصره الذي يعيش فيه، كيما يكون الانتفاع به عام في جميع الميادين .

ومنذ فترة لاحظت إدارة الكلية أنها تواجه بعض الصُّعوبات في تدريس مادة علوم القرآن . ذلك أنَّ المادة من شروط التخرُّج ومستلزمات مواد الجامعة حيث لا يتخرَّج طلاب بعض الكليات إلا بعد دراستها . علماً بأنَّ الخلفية الدراسية والتخصُّصية، والمستوى اللغوي - العربية- لكثير منهم متباينة . فمنهم من أتى من خلفيات دينية حيث درس اللغة العربية والمواد الدينية بشكل مكثَّف مما يسهل عليهم استيعاب المادة في المرحلة الجامعية، ومنهم من لم يدرس العربية إلا قليلاً . فلا شك أنَّ اجتماع هؤلاء وهؤلاء في فصل واحد لدراسة المادة - على ما بينهم من تباين في المستوى - سينتج عنه تفاوت في الاستيعاب .

ومن هنا كانت المحاولة لتذليل هذه المُعضلة، فقررت إدارة الكلية وضع كتاب في علوم القرآن خاص لطلبة الجامعة تُراعي فيه هذا الاختلاف في المستويات من الناحية اللغوية والموضوعات، وذلك من خلال تسهيلها مع تجنب الإطناب الممل والإيجاز المُخل والتفاصيل المطوَّلة والاسترسال في دقائق المسائل التي لطالما وُجِدَت في كثير من المراجع والمصادر الأساسية لهذه المادة والتي لا تُصلح ولا تناسب مستوى طلابنا . ولعل ذلك يخفِّف عنهم ويُسهِّل عليهم استيعاب المادة مما يجعلهم يقبلون عليها بشغف وحب .

ويحتوي الكتاب على أربع عشرة محاضرة وهو ما يعادل فصلاً دراسياً واحداً . وهي كما يلي :

المحاضرة الأولى	: تاريخ علوم القرآن : بدايته ونشأته
المحاضرة الثانية	: الوحي : معناه، أنواعه، وكيفية
المحاضرة الثالثة	: نزول القرآن الكريم
المحاضرة الرابعة	: أسباب النزول
المحاضرة الخامسة	: المكِّي والمدني
المحاضرة السادسة	: الناسخ والمنسوخ
المحاضرة السابعة	: جمع القرآن وترتيبه

المحاضرة الثامنة	: التفسير تعريفه، وأنواعه
المحاضرة التاسعة وحديثاً	: التعريف ببعض كتب التفسير بالمأثور والرأي: قديماً
المحاضرة العاشرة	: ترجمة القرآن الكريم
المحاضرة الحادية عشرة	: المحكم والمتشابه
المحاضرة الثانية عشرة	: العام والخاص
المحاضرة الثالثة عشرة	: المطلق والمقيّد، المنطوق والمفهوم
المحاضرة الرابعة عشرة	: قصص القرآن

نسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يوفّقنا لخدمة العلم وطلبته، وأن ينفع بهذا الكتاب طلابنا، ويجعلهم منارة للعلم والخير. ويوفّقهم لما يحبه ويرضاه. إنّه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على البشير النذير محمّد خاتم الرُّسل والأنبياء وعلى آله وصحبه أجمعين.

## أساتذة المادة:

الدكتور عبد الكريم توري  
الأستاذة رابعة العدوية محمّد  
كلية دراسات القرآن والسنة  
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١	اسم المادة	علوم القرآن
٢	رقم المادة	QAA1012
٣	أستاذ المادة	أستاذة قسم القرآن والسنة بكلية دراسات القرآن والسنة
٤	المقصد من عرض المادة في هذا البرنامج	قُررت تدريس هذه المادة لطلاب السنة الثانية بهدف تزويدهم بالمعرفة الأساسية حول علوم القرآن . وكذلك إعطاؤهم فكرة عامة عن موضوعات أخرى ذات صلة للقرآن .
٥	الفصل الدراسي	طلاب السنة النائية / الفصل الثالث
٦	ساعات تعلم الطلبة	المحاضرة : ٢٨ ساعة المناقشة : ١٤ ساعة الامتحانات وغيرها : ٥٥ ساعة المجموع : ١١٠ ساعة
٧	الساعات المعتمدة	ثلاث ساعات أسبوعياً : ساعتان للمحاضرة وساعة للمناقشة . 97/40 = 2.42 (3 credit); 2+1
٨	الشروط الأولية	لا توجد
٩	أهداف المادة	الأهداف الرئيسة للمادة : ١ . تعرّف الطلاب معنى علوم القرآن، وأهميتها في دراسات القرآنية . ٢ . تعرّف الطلاب تاريخ نشأة علوم القرآن . ٣ . توضيح مباحث علوم القرآن للطلاب وشروط لمن يتعرّض لتفسير القرآن الكريم .
١٠	الحصيلة الدراسية	بعد الانتهاء من دراسة المادة، سيكون الطلاب قادرين على : ١ . معرفة أهمية تاريخ نشأة علوم القرآن، وموضوعات أخرى ذات صلة بعلوم القرآن (LO1-C3). ٢ . الإلمام بموضوعات مادة علوم القرآن. (LO5-A2) ٣ . معرفة منهج العلماء في تفسير القرآن. (LO9-P3)
١١	تطوير المهارات	ستتكوّن لدى الطلاب القدرة على فهم موضوعات علوم القرآن باعتباره أساسيات للدراسة القرآن نفسه مع القدرة على فهم أساليب وقواعد تفسير القرآن الكريم .

<p>منهجية التعليم والتعلم:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● سوف يتم تدريس المادة من خلال المزيج من المحاضرات والتدريبات والنشاطات الجماعية، وذلك باستخدام المراجع المعترفة بها. وكتابة التقارير وتقييم قدرة الطلاب على تطبيق المفاهيم النظرية في سياق القضايا ذات الصلة بالمادة.</li> <li>● منهجية التقييم:</li> <li>● تكويني</li> <li>● نهائي</li> </ul>	<p>تقييم منهجية التعليم والتعلم</p>	<p>١٢</p>
<p>تدور المادة حول مباحث علوم القرآن التي لا بد منها لطلبة الدراسات الإسلامية، كونها أساساً لتفسير القرآن الكريم وشرطاً من الشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يريد تفسير كتاب الله تعالى، وأولها معرفة تاريخ هذا العلم ونشأته وتطوره، ومعنى القرآن وعلومه، ثم دراسة الوحي وما يدور حول نزول القرآن، والمكي والمدني، وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ وجمع القرآن، ومباحث مكملته كترجمة القرآن ومعانيه، والتعريف بأشهر الكتب المؤلفة في التفسير بالمأثور وبالرأي.</p>	<p>ملخص المادة</p>	<p>١٣</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تقديم وعرض مادة الموضوع من المصادر المعتمدة وذكر الآراء المختلفة فيها.</li> <li>● مناقشة الطلبة في تفاصيل المادة بتكليفهم بشكل دوري لإعداد المادة وتحليل القضايا الغامضة فيها.</li> </ul>	<p>منهج التدريس</p>	<p>١٤</p>
<p>١. أعمال الفصل : 60 % وتتضمن :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• امتحان نصف الفصل : 25%</li> <li>• البحث والتقديم : 20%</li> <li>• المشاركة : 10%</li> <li>• الحضور : 5%</li> </ul> <p>٢. الامتحان آخر الفصل : 40%، والمجموع : 100%</p>	<p>نظام تقسيم الدرجات</p>	<p>١٥</p>



# تاريخ علوم القرآن : بدايته ونشأته

## الخصيلة الدراسية

في نهاية هذا الدرس سيتحقق لديك ما يأتي :

- ١ . أن علوم القرآن كغيرها من العلوم مرّت بمراحل قبل أن تستقر على ما هي عليه اليوم .
- ٢ . أن بداية عهد التدوين كان في القرن الثاني للهجرة .
- ٣ . أن أوّل من أَلّف في علوم القرآن عامة، هو علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي .

## تمهيد

إنّ لكل علم من العلوم المدوّنّة في كتب التراث وغيرها تاريخه ومراحله التي مرّ بها إلى أن استقر على ما هو عليه اليوم، يستوي في ذلك العلوم التي كتبها علماء المسلمين وغيرهم في مختلف ميادين العلم. فما هو تاريخ علوم القرآن، من بداية نزول أوّل الوحي إلى وفاته ﷺ، انتقالاً بعصر الصحابة ﷺ، ثم إلى عصور التدوين ثم إلى عصرنا الحاضر؟ هذا ما سوف نجيب عليه في درسنا هذا.

محتوى الدرس





## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

- ابن أبي عاصم، عمرو. ١٤٠٠هـ. السنة لابن أبي عاصم. تحقيق: محمّد ناصر الدين الألباني. ط ١. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن النديم. الفهرست. بيروت: دار المعرفة. د.ت.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. ١٣٩١هـ/١٩٧١م. مقدّمة في أصول التّفسير. تحقيق: د. عدنان زرزور. ط ١. بيروت: دار القرآن الكريم.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمّد. مقدّمة ابن خلدون. تحقيق: علي عبد الواحد وافي. ط ٣. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنّشر. د.ت.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. تفسير القرآن العظيم. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- ابن ماجه، محمّد بن يزيد. ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. سنن ابن ماجه. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. د.ت. سنن أبي داود. بيروت: دار الكتاب العربي.
- الأصفهاني، الراغب. ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. ط ٢. دمشق: دار القلم.
- البخاري، محمّد بن اسماعيل. ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م. صحيح البخاري. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- البغدادي، أحمد بن علي الخطيب. تاريخ بغداد. بيروت: دار الكتب العلمية. د.ت.
- البيهقي، أبو بكر أحمد. ١٤١٠هـ. شعب الإيمان. تحقيق: محمّد السعيد بسوني زغلول. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الترمذي، محمّد بن عيسى. ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. الجامع الصحيح سنن الترمذي. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- جوهرى، طنطاوي. الجواهر في تفسير القرآن. د.ت.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله. ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. معجم الأدباء. تحقيق: عمر فاروق الطّبّاع. ط ١. بيروت: مؤسّسة المعارف.

- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. ١٤٠٧هـ. سنن الدارمي. تحقيق: نواز أحمد زمزلي وخالد السبع العلمي. ط ١. بيروت: دار الكتاب العربي.
- درنيقة، محمّد أحمد. ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. السّيّد محمّد رشيد رضا إصلاحاته الاجتماعية والدينية. ط ١. بيروت: مؤسّسة الرّسالة.
- الذهبي، محمّد حسين. التّفسير والمفسّرون. ط ١. بيروت: دار القلم. د. ت.
- رضا، محمّد رشيد. ١٤٢٣هـ/٢٠٠١م. تفسير القرآن الحكيم المعروف بتفسير المنار، تعليق وتصحيح: سمير مصطفى دباب. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الزحيلي، محمّد. ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. الإمام الطبري. ط ١. دمشق: دار القلم.
- الزرقاني، محمّد عبد العظيم. ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م. مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: أحمد بن علي. القاهرة: دار الحديث.
- الزركشي، بدر الدين محمّد بن عبد الله. ٢٠٠١م. البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام. دار الملايين. د. ت.
- الرمخشري، محمود بن عمر. ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. تحقيق: مصطفى حسين أحمد. ط ٢. القاهرة: دار الريان للتراث.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. طبقات الشافعية. دار إحياء الكتب العربية. د. ت.
- السّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. الإيتقان في علوم القرآن. بيروت: عالم الكتب. د. ت.
- الشرباصي، أحمد. ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م. رشيد رضا صاحب المنار.
- الصّالح، صبحي. ١٩٩٧م. مباحث في علوم القرآن. ط ٢٠. بيروت: دار العلم للملايين.
- الطبري، محمّد بن جرير. ١٤٠٠هـ/١٩٨٤م. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ط ٥. بيروت: دار الفكر.
- عباس، فضل حسن. ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م. محاضرات في علوم القرآن. ط ١. عمّان: دار النفائس.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. فتح الباري شرح صحيح البخاري. ط ٣. الرياض: مكتبة دار السّلام.

- القرطبي، محمّد بن أحمد الأنصاري. ١٤١٩هـ/١٩٩٩م. الجامع لأحكام القرآن. ط ١. بيروت: دار الفكر.
- القطان، مناع: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. مباحث في علوم القرآن. ط ٣. بيروت: مؤسّسة الرّسالة.
- كحالة، عمر رضا. معجم المؤلّفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د.ت.
- كوثراني، وجيه. ١٩٨٠م. مختارات سياسية من مجلة المنار. ط ١. بيروت.
- المباركفوري، صفي الرحمن. ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م. المنصورة: الرحيق المختوم، المنصورة: دار الوفاء، ط ١٧.
- مسلم، مسلم بن الحجاج. ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م. صحيح مسلم. ط ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الواحدى، أبو الحسن علي بن أحمد. ١٩٨٥م. أسباب النزول. تحقيق: لجنة تحقيق التراث، بيروت: مكتبة الهلال، ط ٢.

## هذا الكتاب

جاء استجابة لتذليل بعض الصعوبات التي كانت تواجهها إدارة الكلية في تدريسها مادة علوم القرآن . ذلك أنّ المادة من شروط التخرّج ومستلزمات مواد الجامعة التي لا يتخرّج طلاب بعض الكليات إلا بعد دراستها . علماً بأنّ الخلفية الدراسية والتخصّصية، والمستوى اللغوي - العربية- لكثير منهم متباينة . فمنهم من أتى من ثانويات دينية حيث تدرّس اللغة العربية والمواد الدينية مكثّف مما يسهّل عليهم استيعاب المادة في المرحلة الجامعية، ومنهم من لم يدرس العربية إلا قليلاً . فلا شك أنّ اجتماع هؤلاء وهؤلاء في فصل واحد لدراسة المادة -على ما بينهم من تباين في المستوى- سينتج عنه تفاوت في الاستيعاب .

ومن هنا كانت المحاولة لتذليل هذه المعضلة، فقرّرت إدارة الكلية وضع كتاب في علوم القرآن خاص لطلبة الجامعة تُراعي فيه هذا الاختلاف في المستويات من الناحية اللغوية والمحتويات، بأنّ تُبسّطها وتجنّب الإطناب الممل والإيجاز المُخل والتفاصيل المطوّلة والاسترسال في دقائق المسائل التي لطالما وُجدت في كثير من المراجع والمصادر الأساسية لهذه المادة والتي لا تُصلح ولا تناسب مستوى طلابنا .

ولعل ذلك يخفّف عنهم ويُسهّل عليهم استيعاب المادة مما يجعلهم يقبلون عليها بشغف وحب . ويحتوي الكتاب على أربع عشرة محاضرة وهو ما يعادل فصلاً دراسياً واحداً .

ادارة الكلية

ISBN 978-967-5295-80-5



2900



9 789675 295805

<http://penerbit.usim.edu.my>

